

مدير وحدة علاج الكلى د. الغامدي لـ « الجزيرة »:

مرض السكري والعلاج بالأعشاب الأسباب الحقيقية وراء الفشل الكلوي بالمملكة  
أغنى المصادر للحصول على الكلى هو من المتوفين نتيجة الحوادث المرورية



\* الرياض - فارس القحطاني - فهد المطرفي:

بناء على توجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وبمتابعة من الدكتور فهد العبد الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني فانه بدأ العمل بتوسعة وحدة غسيل الكلى بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني والتي سوف يتم العمل بها بعد 8 أشهر بإذن الله. الجزيرة قامت بلقاء الدكتور غرم الله الغامدي مدير وحدة علاج الكلى المكلف وتحدثت معه عن هذه التوسعة وامراض الكلى أسبابها وطرق الوقاية منها:

لا انصح بالزراعة من الخارج

\* هل لكم اعطاءنا نبذة عن مشروع توسعة وحدة غسيل الكلى بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني؟

- اوضح الدكتور غرم الله الغامدي بأن المشروع اقيم بناء على توجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وبمتابعة من الدكتور فهد العبد الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني وهو عبارة عن وحدة كلى متكاملة. ومستشفى الحرس الوطني يضم اكبر مركز للغسيل البروتوني في الشرق الاوسط، وهناك 70 مريضاً يقومون بالغسيل البروتوني وذلك من خلال البطن ويعتبر من افضل انواع الغسيل في الشرق الاوسط واهم سبب لفشل الغسيل البروتوني هو الالتهاب المزمن الذي يصيب البطن ولكن لدينا اقل نسبة للفشل والله الحمد.

واما ما يخص وحدة غسيل الكلى الدموي حالياً تخدم 120 مريضاً بفشل كلوي مزمن منتظمين في الاسبوع الواحد وبعد التوسعة ان شاء الله سوف يتضاعف العدد على 240 مريضاً في الاسبوع وهذا غير الاشخاص الذين بحاجة الى غسيل مؤقت في المستشفى هناك اشخاص تابعون لمستشفى الحرس يقومون بالغسيل في مستشفيات اخرى ومع هذه التوسعة سوف يعودون الى المستشفى مما يتسبب في زيادة الضغط على الوحدة. وسوف يكون هناك وحدتان للغسيل البروتوني الاولى تبنى حالياً بجانب المستشفى والاخرى في منطقة كبار الشخصيات بجانب جناح 12 وسيكون مجهزاً لاستقبال المرضى ومربوطاً بجهاز كمبيوتر يحتوي على ملفات المرضى المراجعين للوحدة وسوف يحتوي على 4 عيادات للغسيل البروتوني كما ان مستشفى الحرس يخدم ما يقارب 1000 مريض زارع للكلى وذلك في العيادات الخارجية كما قام المستشفى باجراء عمليات لما يقارب 500 - 600 مريض.

\* ماهي اسباب اصابة الشخص بالفشل الكلوي في المملكة؟

- أشار د. الغامدي بأن امراض الكلى والفشل الكلوي في المملكة تعود الى عدة اسباب واهمها مرض السكر والامراض المزمنة التي تصيب الكلى وهي امراض غير

معروف سببها وأن 30% من امراض الفشل الكلوي غير معروفة وكذلك الامراض الخلقية منذ الولادة وكذلك ارتفاع ضغط الدم وكذلك فيروسات التهاب الكبد الوبائي.

\* ما مدى تأثير الاعشاب واستخدامها في علاج بعض الحالات للفشل الكلوي؟

- أوضح الغامدي بأنه وللأسف الشديد معظم الناس لديهم تفكير خاطئ حول التداوي بالاعشاب وبأن لها مفعولا جيدا لعلاج الفشل الكلوي ولكن للاعشاب علاج معين للحصوات داخل الكلى وليس لأمراض الكلى او الفشل الكلوي المزمن فان الاعشاب لا تفيد حسب ما نشاهده من الحالات التي تراجع الوحدة. وبالعكس فان استخدام الاعشاب قد يسبب الفشل الكلوي وهناك حالات رجعت الوحدة وذلك خلال استخدام هؤلاء الاشخاص الاعشاب ولمدة طويلة.

وكشف د. الغامدي بأن نسبة الفشل الكلوي في ازدياد في العالم والمملكة والفشل الكلوي له حالتان لعلاجهما اولاً الغسيل وثانياً الزراعة وتعتبر زراعة الكلى الأفضل لمرضى الفشل الكلوي علماً بأن أفضل جهاز لغسيل الكلى يعمل ما يقارب 15% من عمل الكلية الطبيعية.

\* ماهي اسباب انتشار الفشل الكلوي في المملكة؟

- اولاً انتشار مرض السكر من اهم اسباب الفشل الكلوي في المملكة والعالم، وهناك اسباب اخرى غير معروفة وتسمى المرض المزمن الذي يصيب الكلى ويؤدي بذلك الى الفشل الكلوي ونحن نجهلها قد تكون عوامل وراثية أو هي عوامل من الطبيعة من خلال المياه التي نشر بها ومن اسباب الفشل الكلوي سبب مهم وهو استخدام الادوية التي قد تؤدي الى الفشل الكلوي خصوصا بعض الادوية واهمها الدوية «الروماتيزم» اذا لم تستخدم بشكل صحيح وبأن الوحدة تعالج ما يقارب 10% من مراجعيها الذين اصابهم الفشل الكلوي نتيجة الاستخدام غير الصحيح لأدوية الروماتيزم ولمدة طويلة وليس كل من يستخدم ادوية علاج الروماتيزم قد يصاب بالفشل الكلوي وانما الاشخاص الذين لديهم خلل في عمل الكلى ومع استخدام علاج الروماتيزم قد يساعد على زيادة نسبة الإصابة بالفشل الكلوي وخصوصا لكبار السن لذلك لا بد من استخدام ادوية الروماتيزم تحت عناية طبية واستشارة طبية.

\* وحول قلة تقدم المتبرعين بالاعضاء ولتقديم الكلى للمريض المصاب بالفشل الكلوي وكذلك بالمقابل توجه المصاب بالفشل الكلوي الى الخارج لشراء الكلية وللعلاج؟

- تحدث د. الغامدي بأن المملكة منعت ان يكون هناك اي عملية تبرع بالكلية من شخص الى اخر الا ان يكون قريباً له لانه اذا كانت العلاقة بين الشخصين المتبرع والزراع خارج الاطار العائلي فانه سوف يؤدي الى نشوء سوق لبيع الاعضاء كما هو حاصل في باكستان والهند. مما دفع بعض الاشخاص الى الذهاب للخارج لشراء الكلية وزراعتها في الخارج. ومن هنا فانني انصح اي شخص يبحث عن زراعة الكلية ألا يزرعها في الخارج وانما في المملكة وثانياً فان وحدة غسيل الكلى استقبلت بعض الحالات المصابة بمرض فقد المناعة المكتسب «الايدز» وكذلك التهاب الكبد الوبائي ممن زرع لهم كلية خارج المملكة وخصوصاً في الهند.

وفي وحدة غسيل الكلى فانه يتم فحص المتبرع بشكل كامل من اعلى الرأس الى اخص القدم. والتأكد بأن جميع الفحوصات سليمة 100% وأن يتم الحصول على موافقة الشخص الذي سيتم زراعة الكلية له وهو في كامل قواه العقلية كما ان المركز السعودي لزراعة الاعضاء اصدر بطاقات يقوم من خلالها أهل المتوفى دماغياً بالموافقة على التبرع بأعضائه.

\* هل هناك مركز معلومات عن الكلى يقوم بالتنسيق بين المتبرع والزراع ومتابعة جميع الحالات التي بحاجة الى تبرع بكلية؟

- أكد د. الغامدي ان هناك المركز السعودي لزراعة الاعضاء برئاسة الدكتور فيصل شاهين. ويحتوي على معلومات عن جميع المراكز لزراعة الاعضاء في المملكة وكذلك منظم لديه اسماء المرضى الذين بحاجة الى زراعة كلية في المملكة وكل مريض يصنف على عدة عوامل اولاً مدة وجود الشخص في قائمة الانتظار مدة بقائه في العلاج بالغسيل فإذا كان هناك شخص يعالج بالغسيل لمدة 8 سنوات وآخر لمدة سنة واحدة فان الاولوية للشخص الذي له مدة اطول.

ثانياً: تطابق الانسجة ثالثاً: تطابق فصيلة الدم وهذه العوامل الثلاثة هي التي تقسم الاولويات بين المرضى ويكون توزيع العضو المتبرع به وفق استراتيجية محددة

ونظام واضح فان الكلية المتبرع بها نذهب الى شخص بحاجة الى زراعة في مستشفى الحرس والكلية الاخرى تذهب الى مريض آخر في مستشفى التخصصي وهكذا.

وهناك مصدر آخر للحصول على الكلى وهو من خلال الاشخاص المتوفين دماغيا وذلك بعد موافقة أهل المتوفى.. وحتى وان كان الشخص وافق على التبرع بأعضائه في حياته فانه بعد وفاته دماغيا لايد من الحصول على موافقة اهله.

\* ماهي المدة التي تكون فيها الكلية في حالتها الطبيعية من الشخص المتوفى دماغيا الى ان تصل الى الشخص الذي بحاجة اليها؟

- قال الدكتور الغامدي بأن اكبر مصدر للحصول على الكلى هو من المتوفين بحوادث السيارات في المملكة للأسف.

وهكذا فانه يتم ابلاغنا بأن هناك مصاباً بحادث سيارة وبأنه لا يزال حيا وبعد ان يثبت بأن الشخص متوفى دماغيا اي في حال توقيف جهاز التنفس فانه يتوفى ثانياً: موافقة الاهل وان يكون سليماً لا يعاني من اي التهابات او سرطان وهكذا ينقل المتوفى الى غرفة العمليات ويؤخذ منه الاعضاء وذلك خلال ساعة واحدة.

ولكن الكلية بالإمكان ان تبقى لمدة 24 ساعة في مواد حافظة لها ولكن نحن نفضل ان تكون خلال 12 ساعة.

\* كيف يمكن التحكم بتدهور عمل الكلى لدى مريض السكر؟

- اوضح د. الغامدي انه يكون من خلال التحكم بضغط الدم لدى مرضى السكر وذلك من خلال استخدام الدوية خاصة بمرضى السكر الذين يعانون من ضغط الدم هذه الادوية قد تساعد على تحسن كلي للكلى وكذلك من خلال تقديم النصيحة لمرضى الفشل الكلوي ألا يكثر من المواد البروتينية لانه ثبت بأن البروتينات تسبب زيادة الفشل الكلوي واخيرا الفحص الدوري المنتظم لمرضى السكر جميع هذه العوامل تساعد مرضى السكر المصابين على ايقاف أو تأخير الفشل الكلوي.



[للاتصال بنا] [الإعلانات] [الإشتراكات] [الأرشيف] [الجزيرة]

توجه جميع المراسلات التحريرية والصحفية الى [chief@al-jazirah.com](mailto:chief@al-jazirah.com) عناية رئيس التحرير

توجه جميع المراسلات الفنية الى [admin@al-jazirah.com](mailto:admin@al-jazirah.com) عناية مدير وحدة الانترنت

Copyright, 1997 - 2002 Al-janirah Corporation. All rights reserved